مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ٣٦٧ - ٤٠٦
ISSN: 2222-6583

دور المؤثرات البصرية في تحقيق الجو العام للعرض المسرحي الملحمي "عرض مسرحية قيامة الارض انموذجا"

أ. م. د اسعد عبدالرضا حسين

جامعة البصرة – كلية الفنون الجميلة – قسم الفنون المسرحية

almoqdadyassad@gmail.com

ملخص البحث :

يتطلب تشكيل الجو العام للعرض المسرحي عملية تركيب بنيوية للمؤثرات البصرية و التي تقوم على مجموعة من المطلقات الفنية و الفكرية المتداخلة والمتراكبة داخل العرض، والتي يمكن حصرها في منظومة العرض المسرحي بما فيها من نصوص سمعية و اخرى بصرية، وصولا لتحقيق تجربة أكثر إمتاعا وإثارة للجمهور . وهذا يتطلب من المخرج الإلمام بمجموعة من العلوم والمعارف و فنون الصورة و المؤثرات البصرية، وذلك للاستهداء بها أثناء عملية التشريح والتحليل و البناء كمعرفة تقنيات السينما والتشكيل والتصوير والتكوين، والإلمام أيضا بتقنيات الإضاءة والسينوغرافيا ودراسة المنظور المسرحي .

لقد سعى المخرج المسرحي من خلال المنظومة الفنية و الجمالية و الفكرية في توظيف التقنيات الحديثة لرسم الهيئة المادية والحسية للعرض لخلق مقاربات الصورة المسرحية أو ما يسمى أيضا بالصورة الدرامية ، وذلك من خلال التركيز على الجوانب المرئية الحية النابضة بالحركة والمتعاضدة مع الصور و مؤثراتها. اذ تلعب هذه المؤثرات دورا ايجابيا و حيويا في العرض المسرحي، حيث تساهم في تعزيز التجربة الدرامية والجمالية للجمهور. سواء كان ذلك من خلال الإضاءة التي تخلق الظلال والألوان المناسبة أو من خلال الموسيقى التي تضيف طابعا عاطفيا معينا, ومن خلالهما تتشكل حيثيات التلقي البصرية للألوان و للظلال المناسبة و كذلك التناغم الأصوات المحيطة والمؤثرات البصرية و الموسيقية يمكن أن تعزز من تجربة المشاهد وتثير العواطف و بالتالي إبراز الشخصيات والأحداث الخاصة بالعرض المسرحي و تحقيق القيم الدرامية فيه وصولا لتعزيز عملية التغذية المرتدة و تتفاعل الممثلون مع الجمهور بشكل مباشر، مما يعزز الشعور بالمشاركة والانغماس في احداث العرض المسرحي.

كلمات مفتاحية : البصرية , الجو العام , الملحمي .

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ٣٦٧ - ٤٠٦
ISSN: 2222-6583

The role of visual effects in achieving the general atmosphere of the epic theatrical performance "The Resurrection of the Earth Play as a Model

Professor. Assistant. Dr. Asaad Abdul-Ridha Hussein
University of Basra College of Fine Arts Department of Theater Arts

Abstract:

Forming the general atmosphere of the theatrical show requires a structural assembly process for visual effects, which is based on a set of intertwined and overlapping artistic and intellectual absolutes within the show, which can be confined to the theatrical show system, including audio and visual texts, in order to achieve a more enjoyable and exciting experience for the audience. This requires the director to be familiar with a set of sciences, knowledge, and arts of the image and visual effects, in order to be guided by them during the process of dissection, analysis, and construction, such as knowledge of cinema techniques, formation, photography, and composition, and also familiarity with lighting and scenography techniques and the study of the theatrical perspective .

The theatrical director sought, through the artistic, aesthetic, and intellectual system, to employ modern techniques to draw the physical and sensory form of the show to create approaches to the theatrical image, or what is also called the dramatic image, by focusing on the aspects of the lively visual, vibrant with movement and interconnected with the images and their effects. These effects play a positive and vital role in the theatrical show, as they contribute to enhancing the dramatic and aesthetic experience of the audience. Whether it is through lighting that creates shadows and appropriate colors or through music that adds a certain emotional character, and through them the visual reception aspects of colors and appropriate shadows are formed, as well as the harmony of surrounding sounds and visual and musical effects can enhance the viewer's experience and arouse his emotions and thus highlight the characters and events of the theatrical performance and achieve dramatic values in it, reaching to enhance the feedback process and the actors interact with the audience directly, which enhances the feeling of participation and immersion in the events of the theatrical performance.

Keywords: visual, general atmosphere, epic .

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ٣٦٧ - ٤٠٦
ISSN: 2222-6583

مشكلة البحث :

يتطلب تشكيل الجو العام للعرض المسرحي عملية تركيب بنيوية للمؤثرات البصرية , و التي تقوم على مجموعة من المطلقات الفنية و الفكرية المتداخلة والمتراكبة داخل العرض، والتي يمكن حصرها في منظومة العرض المسرحي بما فيها من نصوص سمعية و اخرى بصرية، وصولا لتحقيق تجربة أكثر إمتاعا وإثارة للجمهور . وهذا يتطلب من المخرج الإلمام بمجموعة من العلوم والمعارف و فنون الصورة و المؤثرات البصرية، وذلك للاستهداء بها أثناء عملية التشريح والتحليل و البناء كمعرفة تقنيات السينما والتشكيل والتصوير والتكوين، والإلمام أيضا بتقنيات الإضاءة والسينوغرافيا ودراسة المنظور المسرحي .

لقد سعى المخرج المسرحي من خلال المنظومة الفنية و الجمالية و الفكرية في توظيف التقنيات الحديثة لرسم الهيئة المادية والحسية للعرض لخلق مقاربات الصورة المسرحية أو ما يسمى أيضا بالصورة الدرامية ، وذلك من خلال التركيز على اجوانب المرئية الحية النابضة بالحركة والمتعاضدة مع الصورة و مؤثراتها. اذ تلعب هذه المؤثرات دورا ايجابيا و حيويا في العرض المسرحي، حيث تساهم في تعزيز التجربة الدرامية والجمالية للجمهور. سواء كان ذلك من خلال الإضاءة التي تخلق الظلال والألوان المناسبة أو من خلال الموسيقى التي تضيف طابعا عاطفيا معينا, ومن خلالهما تتشكل حيثيات التلقي البصرية للألوان و للظلال المناسبة و كذلك التاغم الأصوات المحيطة والمؤثرات البصرية و يمكن أن تعزز من تجربة المشاهد وتثير العواطفه و بالتالي إبراز الشخصيات والأحداث الخاصة بالعرض المسرحي و تحقيق القيم الدرامية فيه وصولا لانضاج عملية التغذية المرتدة و تتفاعل الممثلون مع الجمهور بشكل مباشر، مما يعزز الشعور بالمشاركة والانغماس في احداث العرض المسرحي.

وهناك العديد من المخرجين العالميين الذين اهتموا بتوظيف المؤثرات البصرية المسرحية بشكل مبدع ومبتكر مع الاخذ بنظر الاعتبار مجموعة متنوعة من العوامل عند تجهيز خشبة المسرح بهذه التقنيات . و لا يبتعد المسرح العراقي عن هذا المضمار اذ سعى المخرجون للاستفادة من هذه التقنيات و الاستفادة منها في ايصال البعد الفني و الفكري و الجمالي للعرض المسرحي . ومن هنا يطرح الباحث سؤال مشكلته وهو كيف تعامل المخرج العراقي مع هذه المؤثرات البصرية خراجيا في رسم الصورة المشهية للعرض وكيف وظيفها في تحقيق الجو العام للعرض المسرحي الملحمي .

اهمية البحث :

١- يسلط الضوء على الابعاد الدرامية للعناصر البصرية في عروض المسرح العراقي الملحمية .

٢- يتناول موضوعة التناول الفني الخراجي للأدوات المادية الاخراجية و كيف يمكن تحولها الى عناصر ذات قيمة فكرية و معنوية شعورية .

٣- يفيد الدارسين و العاملين في حقول المعرفة الفنية و الثقافية و الادبية بجانبيه النظري و التطبيقي .

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ٣٦٧ - ٤٠٦
ISSN: 2222-6583

هدف البحث :

يهدف البحث للتعرف على دور المؤثرات البصرية في تحقيق الجو العام للعرض المسرحي العراقي و تطبيقاتها على العرض الملحمي قيامة الارض .

حدود البحث :

١- الحدود المكانية : محافظة البصرة .

٢- الحدود الزمانية : سنة ٢٠٢٢ .

٣- حدود الموضوع : دراسة المؤثرات البصرية و دورها في تحقيق الجو العام للعرض المسرحي الملحمي عرض مسرحية قيامة الارض كنموذج لدراسة و التحليل .

تحديد المصطلحات :

البصرية اصطلاحا :

"مفهوم البصرية : عبارة عن مواد تحمل معلومات تتاح عن طريق والصورة بدلاً من استخدام النص , مثل الخرائط , الصور , الشرائح , الفيلم الثابت , التسجيلات المسموعة , التسجيل المرئي (الفديو) , السينما ... وغيرها واكثر هذه المواد يتطلب استخدام تجهيزات خاصة من اجل سماعها او مشاهدتها , وفي بعض الاحيان يطلق عليها اسم المواد غير المطبوعة .."(١)

٢- مفهوم البصرية في التكنلوجي الرقمية" الترجمة في الميدان البصري والترجمة بمساعدة الحاسوب وهو الاسم الأوسع للترجمة على الشاشة (Screen Translation)بقسميها المرئي (Subtitling) والدبلجة(Dubbing) وما يخضع لهما مثل ترجمة الأفلام التسجيلية والترجمة المرئية "الفورية" وترجمة الحوار أثناء المقابلات المتعددة الأطراف، والترجمة عن بعد، وأخيراً الترجمة للصم وضعيفي السمع، والأخير اصطلح على تسميته " الوصف الصوتي للبرنامج ".(٢)

٣-و تعني المعدات البصرية وتشمل أي جهاز إلكتروني يستخدم لإنشاء تجارب صوتية وبصرية . وتغطي المعدات السمعية والبصرية العديد من الأشياء، بما في ذلك الميكروفونات ومكبرات الصوت ومعدات الصوت الأخرى وكاميرات الفيديو وأجهزة العرض." (٣)

التعريف الاجرائي :

المؤثرات البصرية وهي عبارة عن ادوات فنية و تقنية تكنلوجية يوظفها المخرج لإيصال معلومات تتيح عن طريقها انتاج صورة بدلا من استخدام النص الحواري , كاستخدام الخرائط او الصور او خدع بصرية او افلام او الاضاءة او التسجيل المرئي (الفيديو) , السينما ... وغيرها واكثر و التي تتطلب استخدام تجهيزات خاصة من اجل تعزيز المشهد المسرحي فنيا و دراميا واعطاء المؤثرات المطلوبة في تحقيق الجو العام .

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ٣٦٧ - ٤٠٦
ISSN: 2222-6583

الجو العام في اللغة :

" كَيَّفَ آرَاءهُ حَسَبَ الجَوِّ العَامِّ : جَعَلَهَا مُوَافِقَةً وَمُلاَئِمَةً لَهُ ."(٤)

الجو العام اصطلاحا :

١- "المصطلح الجو العام هو مصطلح مقتبس في الأصل من مجال العمارة. وهو عبارة عن مساحة مصممة بطريقة ما لإحداث تأثير وجداني معين على الأشخاص. ويتضح ذلك في الكاتدرائيات، إذ تبعث بعض المساحات على الشعور بالرهبة الروحية. ويطرح كوتلر تعريفين لمصطلح الأجواء العامة. عبارة عن «تصميم مكان ما بطريقة تولي اهتماماً بخلق تأثير وجداني معين تبعثه على المشترين» أو بوصف أدق «هو الجهد المبذول لتصميم بيئات شرائية تحدث تأثيرات وجدانية محددة في نفس المشتري لتعزيز احتمالية الشراء». الأجواء العامة عبارة عن بناء كيفي يؤثر على الحواس الرئيسة الأربعة مع استبعاد حاسة التذوق. ويمكن تقسيم الجو العام في المساحة التجارية المقصودة إلى: المساحة المصممة والجو المدرَك: أي إدراك المستهلك لهذه المساحة."(٥)

٢-" يقدم بيغو مقاربة متنوّعة التخصّصات، فهو يعتمد أساساً على أدبيات الفلسفة، الفينومينولوجيا أساساً، لكنه يتخطّاها إلى مناهج من تاريخ الفن والأنثروبولوجيا والإيكولوجيا، حيث يوضّح كيف ينتقل الإنسان بين مجموعة من "الأجواء العامة"؛ من فضائه الحميمي الأول؛ غرفته أو بيته إلى مجموعة العلاقات الأسرية أو الصداقات، وصولاً إلى الفضاء العمومي في مدينته حيث يسود مزاج يتقاسمه مع بقية مواطنيه، كما أنه يتقاسم جواً عاماً مع جميع من يعاصرونه، فمثلاً من منا لا يعيش تحت مقولات التلوّث أو الاستهلاك."(٦)

التعريف الاجرائي :

هي عملية انتقال المتلقي بين مجموعة من الأجواء الخاصة من فضائه الحتمي الأول غرفته أو بيته إلى مجموعة العلاقات الأسرية أو الصداقات، وصولاً إلى الفضاء العمومي في مدينته حيث يسود مزاج يتقاسمه مع بقية مواطنيه، كما أنه يتقاسم جواً عاماً يتلقاه و يعيشه نتيجة اندماجه تأثيره عليه من خلال حواسه الشعورية .

الملحمي التعريف الاجرائي : وهو العرض الذي يتناول الأعمال الفنية و العروض التي تتميز بحجمها الكبير وشموليتها، ويهدف إلى تقديم رؤية شاملة عن قضايا إنسانية كبرى أو أحداث تاريخية مهمة. و تركز هذه العروض على نقل الافكار أو الرسالة العميقة للمتلقين وليس الغرض منها فقط إثارة العاطفة أو الترفيه .

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ٣٦٧ - ٤٠٦
ISSN: 2222-6583

الاطار النظري : الفصل الاول المبحث الاول

منطلقات توظيف المؤثرات البصرية في العرض المسرحي :

ان عملية توظيف المؤثرات البصرية في العرض المسرحي ليس مجرد عنصر جمالي، و انما هي جزء لا يتجزأ من اللغة المسرحية التي هدفها إيصال الرسائل وإثارة المشاعر وخلق تجربة فريدة للجمهور. ففي هذه العملية يمكن للمخرج من توظيف عناصر المؤثرات البصرية في عروض المسرح بشكل اساسي القيمة الدرامية للعرض و لتعزز تجربة الجمهور وتضيف أبعادا جمالية وإبداعية للعمل المسرحي. لذلك يتم استخدام هذه المؤثرات بطرق متعددة لتقديم تجربة أكثر شمولا وتعبيرا ان اهم شيء في العرض هو ان يكون قادر على " خلق واقع فريد و جديد يعشيه كل المشاركين فيه من لاعبين و متفرجين , هذا العالم الجديد اصبح موضوعا للتفسير و التأويل من قبل المتلقي و قبل كل ذلك هو موضوع للمعايشة " (٧) .

و من أهم الجوانب التي يتم فيها توظيف هذه التقنيات وتعزيز العرض المسرحي من الناحية البصرية و التي يمكن تدعمها هذه المؤثرات هي :

١. دعم السرد الدرامي لأحداث العرض المسرحي :

وذلك من خلال استخدم المؤثرات البصرية لغرض توضيح مشاهد ذات ابعاد فنية قادرة على تحقيق و خلق بيئة واقعية أو رمزية ، كصور الرياح و العواصف الرملية مثلا او الأمطار وتساقط الثلوج أو صور الحيوانات او المؤثرات البصرية الرقمية الاخرى كواقع معزز, مماتساهم في تحسد الجو العام لأحداث حكاية العرض المسرحي. اما الإضاءة بتأثيراتها البصرية الاخرى فهي تساعد في تغيير المزاج العام للمشهد أو التعبير عن الانتقالات الزمنية والمكانية، مثل استخدام ألوان دافئة للتعبير عن مشاعر الفرح أو ألوان داكنة لإظهار الغموض وغيرها من الالوان. يلعب الصوت والإضاءة أيضا دورا حيويا في عملية التصميم ويمكنهم خلق جو يشبه المسرحية او الفيلم وعند استخدام الإضاءة والصوت جنبا إلى جنب ، يمكن أن يخلقوا معا الإثارة والتشويق وعند استخدامهما مع المؤثرات الصوتية المناسبة ، يمكن أن يخلق هذان العنصران جوا مختلفا ومن خلال استخدام أنواع مختلفة من المؤثرات الصوتية يكون الجمهور قادرا على تجربة مشاعر وعواطف مختلفة و في إنتاج معان مختلفة للغة المسرح كون ان" عالم الفكر الانساني يتضمن مواقف لا ترقى الكلمة الى التعبير عنها تعبيرا واضحا بينما تنتج لغة المسرح العضوية الحركة و الاشارة و العناصر المادية في التعبير عنها تعبيرا كاملا "(٨) و من هنا فان السرد الدرامي بتشكيلاته البصرية قادر على خلق الجو العام في العرض المسرحي اعتمادا على دورها بشكل فني ابداعي يمكنها من خلق تجربة عاطفية متكاملة.

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ٣٦٧ - ٤٠٦
ISSN: 2222-6583

٢. تعزيز الحالة العاطفية للعرض المسرحي:

تساعد المؤثرات البصرية في تحديد الجو العام للمسرحية، سواء كان ذلك من خلال الإضاءة التي تخلق الظلال والألوان المناسبة التي تضيف طابعا عاطفيا معين تحديد الزمان والمكان يمكن استخدام الإضاءة والمؤثرات البصرية الاخرى لتحديد الزمان والمكان الذي تدور فيه أحداث المسرحية و هنا بالذات " يقوم الفن بعظم ألوان الفتنة و السحر ... ويقدم للقارئ (الجمهور) ايهاما كاملا بالواقع من اجل انتزاعه من الواقع فالقارئ يعطي امكانية معرفة نفسه و الاخرين او معرفة حياته في صور" (٩) مما يساعد الجمهور على فهم السياق بشكل أفضل وعلى إبراز الشخصيات والأحداث ايضا حيث تساعد المؤثرات البصرية مثل الإضاءة على تسليط الضوء على الشخصيات والأحداث المهمة في المسرحية، مما يوجه انتباه الجمهور إلى النقاط الرئيسية في القصة . وكذلك إضافة البهجة والجمال اذ تساهم المؤثرات البصرية في إضافة البهجة والجمال للعرض المسرحي، مما يجعل التجربة أكثر إمتاعا وإثارة للجمهور. و ايضا تحفيز العواطف يمكن لهذه المؤثرات أن تحفز العواطف وتخلق توترا دراميا من خلال تعبيراتها و ورموزها الفنية كون العمل " الفني رمز يتوسط بين عالم الطبيعة و عالم الفكر ففعل التقدير الجمالي كفعل الخلق الفني , ان هو الاظهار الخبرة في رمز عن طريق قوة الخيال " (١٠) وهذا ما يعزز دورها في العرض المسرحي اعطائها تأثيرا في المشاهد الدرامية على الجمهور.

٣. خلق أجواء واقعية أو خيالية في العرض المسرحي:

عادة في العروض الملحمية التي تناقش وقائع هامة في المجتمع و تؤرخه لفترة او فترات زمنة معية تحاول ان تربط العرض وتجره باتجاه خلق اجواء واقعية تحمل في ثناياها بعدا خياليا وذلك لتعزيز الواقع المفترض في العرض المسرحي , و لا يتحقق هذا الامر الا من خلال المؤثرات البصرية فمثلا من الممكن خلق بيئة بالأبعاد خاصة يمكن بها ان تجعل الجمهور يشعر وكأنه جزء من المشهد اذ " تتوافق مشاعر المسرح كتعبير عن المشاعر الاجتماعية بشكل واضح مع المتفرج , مع ثقته بنفسه و مزاجه مما يؤثر بدوره بشكل مباشر على المسرحية "(١١) .

وكذلك غالبا ما تستخدم هذه العروض التقنيات البصرية الحديثة مثل استخدام الشاشات الرقمية أو تقنية الهولوغرام لخلق مشاهد خيالية أو إسقاطات ثلاثية الأبعاد وتوظيف الليزر والأضواء المتحركة لإبراز هذه المواقف الاحداث الملحمية بأبعادها الدرامي لأنها تمتلك حضورا جماليا ودراميا من خلال عملية التركيز والظلال والأشكال النحتية التي تبرز نتيجة لذلك وكذلك إنتاج البؤر التشكيلية والفضاءات الملونة التي تسهم في خلق التوتر العاطفي عند الممثل والمتلقي وتتسيد المشهد من خلال تأثيرها المباشر على ذائقة المتلقي، فان الإضاءة المسرحية بسقوطها المباشر على أجساد الممثلين وهم يجسدون الحدث الدرامي، فهي تكشف عنهم وعن حركتهم المشهدية من خلال انعكاسات الضوء والظلال على مجمل الصورة المسرحية المتكون من مجموع عناصرها كالديكور والأزياء و المناظر وكل عناصر العرض

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ٣٦٧ - ٤٠٦
ISSN: 2222-6583

المسرحية معتمدت في ذلك على " الجانب الشعري و على المرجع التشكيلي الذي يسهم في توليد الصورة البصرية وتحويلها الى اشعاعات ذهنية و فنية و جمالية ... ذلك الكم اللوني و التشكيلي كله الذي يملأ مكانية العرض , لذا فان وحدة المشاركة ما بين وحدة العرض و الجمهور " (١٢) هي وحدة عضوية تكاملية .

٤. إظهار الرموز والدلالات العرض المسرحي:

عادة ما تستخدم المؤثرات البصرية لإيصال الرموز او الأفكار المجردة، مثل استخدام الوان معينة او انماط حركة الضوء لتمثيل موضوعات فلسفية أو اجتماعية. حيث توظيف العناصر البصرية للرموز والدلالات في العرض المسرحي يعد جزءا أساسيا من الإبداع الفني الذي يهدف إلى إيصال الأفكار والمشاعر للجمهور, فقد تستخدم لخلق جو معين أو تعزيز الحالة الشعورية للمشهد، مثل الموسيقى الحزينة كذلك يلعب الحوار و نبرة القاء الممثلين للحوار بأصواتهم وأدائهم البصري جزءا كجزء مهم من العناصر البصرية التي تبرز دلالات درامية ومعان رمزية في العرض المسرحي بينما تقوم الإضاءة بدور مهم في نقل الجمهور الى اجواء قد تكون معاشة او مرت عليه فهي تستخدم لتوجيه انتباههم أو لإبراز معاني رمزية مثل الضوء الأبيض للدلالة على النقاء، أو الأحمر على الخطر , فالتشكيل الفني لهذه العناصر نابع من " الصياغة اللسانية او اللغوية الخاصة او المتفردة التي ينتقيها المبدع من سائر الصياغات لتمثيل المعاني او الدلالات المختلفة تمثيلا شعريا موحيا و قادرا على خلق الاستجابة الجمالية "(١٣) فالديكور يخلق بيئة المسرحية ويعبر عن الزمان والمكان أو يقدم رمزية تعزز فكرة العرضو الأزياء ايضا تعكس طبيعة الشخصيات ووضعها الاجتماعي أو النفسي وتعبر عن الرموز الثقافية والدلالات الزمنية, اضافة الى حركات الممثلين وتصميم الرقصات فهي تعبر عن الصراعات الداخلية أو المشاعر دون الحاجة إلى حوار.

٥. دعم الأداء الحركي باتجاه القيم الفنية و الفكرية للعرض المسرحي:

تلعب المؤثرات البصرية دورا مهما في تحسين تنسيق الحركات المسرحية، مثل توقيت الإضاءة مع حركة الممثلين أو المزج بين الرقص والصوات و كذلك ابراز و التاكيد على الإيماءات الجسدية كقيمة درامية قادرة على اختزال العديد من الحوارات كأن تكون الرموز حركية مثل مد اليد تعبيرا عن طلب المساعدة " تدخل الايماءة ضمن اطار العبير الدرامي الصامت . والايماءة هي الحركة الصغيرة التي تعوض عن الكلمة , فقد يعجز الانسان عن مواقف او شعور او فكرة معينة بالكلمات فيعوض عنها بالايماءات الجسمانية " (١٤).

وكذلك تعزيز التعبير العاطفي لدى الممثل اذ تساعد الإضاءة مع الموسيقى على إبراز الحالة المزاجية للمشهد، مما يوجه الممثل إلى استخدام حركاته للتعبير عن مشاعره و تحفيز التفاعل الحسي بما يتماشى مع الأجواء الدرامية, و خلق بيئة مشبعة تستفز حواس الممثل، مما يعزز تفاعله مع المشهد

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ٣٦٧ - ٤٠٦
ISSN: 2222-6583

ويؤثر في حركته, اذ تضيف المؤثرات البصرية عمقاً ديناميكياً للحركة، حيث تساهم في تنظيم الإيقاع وتناسق الحركة مع المشهد العام ويعطي التوازن المطلوب للقيم الفنية للاحداث و تربط بين الحركة والمشهد في وحدة واحدة , لتوجيه انتباه الجمهور إلى حركة أو أداء معين، مما يجعل حركة الممثل جزءا متكاملا من السرد المسرحي . كما يمكن أن استخدم المؤثرات لإبراز معان رمزية أو تعابير درامية تتطلب من الممثل أداء حركات تنقل هذه الأفكار للجمهور و جعل الأداء أكثر واقعية أو إدخال عناصر خيالية ، مما يلهم الممثل لتكييف حركته بما يتماشى مع هذه الأجواء " ان جوهر العمل الفني الاساسي هو خلق الانسجام بين المادة المستخدمة كعنصر في تكوين الشكل وبين موضوع العمل ذاتة من اجل خلق وحدة فنية هادفة تثير وحداتها الدلالية المشاهد" (١٥) بالتالي فإن المؤثرات البصرية ليست مجرد أدوات تقنية، بل هي عناصر متفاعلة تثري أداء الممثل وتخلق تجربة مسرحية اكثر تأثيرا وتكاملا.

الاطار النظري: المبحث الثاني

اهم الاساليب الاخراجية في توظيف المؤثرات البصرية لخق الجو العام:

وظف المخرج العالمي المؤثرات البصرية بطرق متعددة في العرض المسرحي لتعزيز تجربة المشاهدة وجعل عرض المسرحي أكثر تأثيرا وجاذبية. و يتحقق ذلكمن خلال التخطيط المسبق اذ يبدأ المخرج بالتخطيط لاستخدام المؤثرات البصرية خلال مرحلة ما قبل البدء بالحركة على خشبة المسرح, و يتضمن ذلك تحديد المشاهد التي ستحتاج إلى مؤثرات خاصة والتعاون مع فريق مصممي المؤثرات البصرية لتصميم هذه المشاهد بدقة في مرحلة المونتاج الفني على الاوراق ثم يتم تطبيقها على ارض الواقع و دمج المؤثرات البصرية و التي تعزز من تجربة المشاهدة، مثل المؤثرات التصويرية و اللونية الضوئية التي تتكون من " نبضات و ومضات و التي تصل الى وجدان المتلقي فسرعان ما يحدث تألف بينه وبين العمل الفني وتنشأ الصلة العميقة ويحدث التجاذب الذي يهدف اليه الفنان " (١٦), المخرج الذي يعمل مع مهندسي الاضاءة لتحديد نوعية الأضاءة المطلوبة وتوقيتها ضمن العرض المسرحي , وكذلك مع فرق متخصصة في المؤثرات البصرية لضمان تنفيذ الرؤية الفنية بدقة. يشمل ذلك التعاون مع مهندسي المؤثرات البصرية لان بعض العروض المسرحية تعتمد على تقنيات تفاعلية حيث يمكن للمؤثرات البصرية أن تستجيب لتفاعل الجمهور أو أداء الممثلين بشكل مباشر .

١- ادولف آبيا:

لقد حصل ابيا على مصدر ابداعه من افكار واوبرا (فاغنر)، كما حصل على هذا الابداع المسرحي من الموسيقى، فقد حددت موسيقى (فاجنر) شكل الاطار العام للتصميم البصري للعرض من حركات الممثلين وحركة الاضاءة في الانتاج وخلق رمزية بصرية عبرت عن خصائص المسرحية بدلا من التعبير الواقعي للبيئة، اذ كانت بيئته المسرحية خالية من الحاجة الى توفير الخلفية التمثيلية، و اعتمدت اظهاراً للحالة النفسية والجو العام للعرض الذي يكتمل في من خلال ادراك هذه الصور من قبل المشاهد،

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ٣٦٧ - ٤٠٦
ISSN: 2222-6583

بتجسيد الانفعالات عبر الشكل العام واللون والتركيب, وبحسب راي ابيا للمخرج، فان هناك فنانا واحدا عليه ان يبحث عن المعنى الداخلي النابع من المركب الشاعري (اضاءة، موسيقى، وحركة)، وذلك الفنان هو المؤلف المخرج " فكلما كانت الصورة منطقية و مقتعة زاد اثرها في نفس المشاهد كذلك الامر يتطلب صورة جمالية لان للجمال اثره ايضا , و المخرج هو المسؤل عن هذا التجسيد "(١٧) وفكرة ابيا ان يجمع المخرج بيده كل خيوط اللعبة المسرحية، اذ ان من اهم مبادئ نظريته ان المسرح يقوم على فنون زمان ومكان، وان حركة الممثل يجب ان تخضع لقانون الموسيقى وفاق بين الزمان والمكان والفراغ المسرحي بمستوييه الافقي والرأسي، على الاضاءة ان تحوله الى عالم حسي موحد، اذ آمن آبيا بان الاضاءة والموسيقى فقط هي التي يمكن ان تعبر عن المظاهر كافة، نظر آبيا للمخرج بوصفه حلقة الوصل بين كل تفاصيل العملية الاخراجية، اذ شبهه بقائد الاوكسترا، ويقوم بتوظيف كل ما يتاح له من امكانيات بشرية منها والية وتكنولوجية، لذا جاء هدف ابيا في خلق اعمال مسرحية نموذجية ومثالية، تجذب المشاهد عن طريق ما تحويه من مادة ساحرة وجذابة، تتحقق بواسطة قوة فنية توحد العمل وفق جو مسرحي عام يحقق الألفة و الدهشة .

وجاء الممثل عنصراً مهماً في العملية الاخراجية عند ابيا، فالممثل هو الحامل للموسيقى، والمجال الذي حوله يجب ان يصمم في انسجام مع فعله لتحقيق التوافق,وجاءت اهمية الممثل عند آبيا في انه العنصر بصري الذي من خلاله تتحقق الابعاد الثلاثة للعرض المسرحي ، كذلك يكتسب خاصية اخرى وهي الحركة، وهي الواسطة الفعالة التي ينهض عليها العرض ومن خلالها فقط يمكن التأثير على احاسيسنا فضلاً عن قيام الممثل بخلق علاقة مع الفضاء المسرحي عن طريق توظيف الرسم، والضوء الفعال " فالضوء والموسيقى وحدهما، يستطيعان التعبير عن الطبيعة لكل المظاهر، وان الضوء المنضبط والموجه، هو النظير المتمم للمقطوعة الموسيقية، فتشكيلته وسيولته وتركيزه المتقلب، تمدنا بالفرص نفسها لاثارة القيم العاطفية في التمثيل اكثر من القيم الواقعية "(١٨) . فالاضاءة وحدها تحدد وتكشف، ويمكن التحكم بطبيعة استجابتنا الانفعالية وفق درجة ونوع الاضاءة على خشبة المسرح .

٢- انطونان ارتو :

ان الفن عند ارتو في مجالات الإخراج المسرحي وتحقيق الجو العام للعرض المسرحي هي القدرة على تحليل الأفكار والمشاعر وتوصيلها الى المشاهد من خلال توليد الرموز الموحية بحالات من التأثير العظيم كالرهبة والقلق والانبهار الكوني او الميتافيزيقي , وصولا الى خلق جماليات الخطاب البصري و التي تتجاوز نوع وطبيعة المسرح السائد و سعي نحو بناء مسرح جديد واصيل ينطلق من مبدأ جماليات وجود السحر والميتافيزيقية في العرض المسرحي لخلق جو مسرحي مشبع بلغة خطاب تنهض على حطام المسرح القائم واعادة خلق المسرح من جديد . مسرح متأصل غايته إعادة صياغة الحياة يقوم على مفردة الجسد والنفس المنغمسة في جو من الاحتفالات السحرية ذات المنحى الصوفي , عرض مسرحي

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ٣٦٧ - ٤٠٦
ISSN: 2222-6583

يقوم على المشاركة والاتصال لاطراف العملية الإبداعية من خلال أسلوب العلاج بالقسوة وصولا لتحقيق عملية صياغة وبلورة الحياة من جديد عن طريق المسرح قائم خلق جو طقسي من خلال الصورة الصوت المجسد على خشبة المسرح و تحقيق الرهبة لما هو مشاهد " انها القدرة على ان تؤثر , وتبهر , وتسلي , و تسحر , و تدهش , و تخيف , و تبهج , وتشغل الجمهور بصورة شاملة ا, انها بالطبع قوة لكنها تكون فطنة و ذكاء , ورشاقة و كياسة و عمقا , و تفتحا " (١٩) , والقسوة هنا لم يكن ارتو يقصد منها اثارة نزعات سادية بل كان يدعو الى مسرح اكثر صرامة او مسرح لا يعرف مشاعر الرحمة ازاء ما يقدمه للمشاهدين.

لقد انطلق ارتو في خلق هذا الجو العام باعتماده على اعتمد جذور الحركة المسرحية القائمة على تعزيز الدور الميتافيزيقي في العملية الإبداعية للفن المسرحي كما يتضح ذلك من تأثيره بالمسرح الشرقي والدعوة الى العودة الى أصول العرض المسرحي كطقوس مقدسة يقوم على البعد الميتافيزيقي القادرة على جرح الروح , مؤسس نظرية مسرح القسوة ، فقد استخدم المؤثرات البصرية بشكل مكثف لإحداث تأثيرات نفسية قوية على الجمهور كالإضاءة التي وظفت بشكل مبتكر لخلق أجواء مشحونة ومؤثرة فقد كان يعتمد على التباين بين الضوء والظل لتعزيز الدراما والتوتر في المشاهد وكذلك الموسيقى والمؤثرات الصوتية اذ كانت الموسيقى والمؤثرات الصوتية جزءا أساسيا من عروضه من خلال استخدم اصوات الغير التقليدية والموسيقى الصاخبة لإثارة مشاعر القلق والخوف لدى الجمهور، مما يعزز من تأثير العرض المسرح , اضافة الى الحركات والتعبيرات الجسدية كاداة مهمة في المؤثرات السمعية والبصرية، و أكد على استخدام الحركة والتعبير الجسدي بشكل مكثف في العرض المسرحي لمسرح القسوة , و كان يعتقد أن الجسد يمكن أن يعبر عن مشاعر وأفكار لا يمكن للكلمات أن تنقلها، ولذلك كان يعتمد على الأداء الجسدي القوي والمكثف القائم على الرمزية البصرية لتعزيز الرسائل والمواضيع فقد كان يعتمد على الألوان والأشكال لخلق تأثيرات بصرية قوية تعبر عن مشاعر وأفكار معقدة تنطلق من " شعرية الفضاء موظفا بعض الوسائل مثل الموسيقى , الرقص , الرسم ,الفن الديناميكي ك النحت , التمثيل الصامت , التمثيل الايمائي , الايماءات , الانشاد , التعاويذ , الاشكال المعمارية و الاضاءة " (٢٠), وصولا للتفاعل مع الجمهور و يسعى لجعل الجمهور جزءا من العرض المسرحي، حيث كان يستخدم المؤثرات البصرية لاحداث ردود فعل قوية لدى المشاهدين، مما يجعلهم يشعرون بأنهم جزء من التجربة المسرحية وليسوا مجرد متفرجين. ومن هنا نادى بضرورة التأصيل لمسرح القسوة وهو مسرح مشبع بعامل العودة الى الاساطير وسحر الشرق للتعبير عن اعمق النزعات المحتملة في العمل البشري وهو ما يسمى بمسرح القسوة الذي يكون فيه العرض متطرفا فلا قوام للمسرح الا منذ اللحظة التي تبدأ فيها المستحيل على الخشبة بخلق . وطالب يخلق الوسائل الضرورية واللازمة لحدوث ردود الأفعال لدى المتفرج ، لانتزاعه من خوفه ومن سكونيته ومن سلبيته . لقد اعتمد على الجانب البصري لخلق حالة

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ٣٦٧ - ٤٠٦
ISSN: 2222-6583

من المحفزات القادرة على تصوير اللاشعور و المكبوتات و الغرائز الشديدة الايلام , فالمنظر المسرحي عنده عبارة عن وعاء للحدث معبأ باثيرات بدائية مباشرة في العرض المسرحي فلا توجد هناك فواصل بين الجمهور و المسرح لغرض المشاركة بالحدث بشكل مباشر و فاعل , و يعد الممثل عنده مركز الاشعاع لجميع الاستجابات الانفعالية " بوصفه المصدر الرئيسي الذي يتحرك في فضاء الجو الاحتفالي الذي يرتبط فيه الممثل بالمتفرج والذي ينبع من شيء شبيه بالطاعون " (٢١) . فجماليات الابداع الفني عند ارتو تؤكد على ضرورة الانطلاق في شاعرية المساحة المستخدمة في العرض المسرحي والوسائل المستخدمة فيها من موسيقى ورقص ورسم وفنون الحركة والأداء الصامت والتعاويذ والاشكال البدائية الأسطورية التي تنقل الأفكار المجردة وتحولها الى رسوم وكلمات هيروغليفيه بأشكال سحرية تعبر عن حالة الانسان الفكرية الشمولية .

٢ – روبرت ويلسو:

مخرج أمريكي تويز بأسلوبه الفريد في استخدام المؤثرات البصرية لخلق تجارب مسرحية غامرة ومبتكرة , فكانت الإضاءة عنصرا أساسيا في تصميم عروضه المسرحية معتمد على الإضاءة لتحديد الأجواء والمشاعر في المشاهد، فيستخدمها بشكل ديناميكي لخلق الجو العام ولتوجيه انتباه الجمهور وتحديد الفضاء المسرحي. هذا من جانب و من جانب اخر حيث لعب التصميم الصوتي دورا تفاعليا بارزا في خلق مؤثرات صوتية تعزز من تجربة الفنية لدى المشاهد من خلال استخدم الأصوات بشكل مبتكر لخلق بيئات صوتية تعكس الحالة النفسية للشخصيات وتدعم الجو العام و السرد القصص . كما اكد على الحركة البطيئة كسمة مهمة من السمات المميزة لأسلوبه الفني فاستخدام هذا النوع من الحركات البطيئة والتي تساعد في خلق تأثيرات بصرية مدهشة ويعطي الجمهور الوقت للتأمل في التفاصيل الدقيقة للمشهد معززة بتفاصيل التصميم البصري الاخرى بما في ذلك الأزياء والديكورمعتمدا على مبدأ التصوير الرمزي في الجانب البصري من مسرحه لتتحقيق المتعة و الدهشة متجها " نحو التركيز على الابعاد المكانية و الصور المرئية و خلق عالم من الخيال و الفنتازيا و التابوهات الحية المتحركة " (٢٢).

لقد اعتمد استخدم الألوان والأشكال بشكل مبتكر لخلق مشاهد بصرية مبهرة تعزز من تجربة المشاهد وتدعم الرسائل والمواضيع المطروحة في العمل وهذ لا يتم الا من خلال التعاون مع فرق فنية متعددة التخصصات, فهو يباشر العمل مع مصممي الأزياء، ومهندسي الصوت، وفناني الدمى، وغيرهم لتحقيق رؤيته الفنية بشكل كامل,و هذا التعاون يساهم بدرجة كبير في خلق تجارب فنية متكاملة ومبتكر اضافة الى استخدام الحركات البطيئة والمتأنية سعى الى التكاملية في فنون مسرحه من خلال اعتماده على الرقص والاوبرا وكذلك استخدام التكنولوجيا الرقمية والواقع المختلط لخلق تجارب جديدة وتفاعلية فقد اعتماده على شاشات الفيديو في بعض مسرحياته التي ركز فيها على الجانب السمعي والبصري وغير ذلك بالانفتاح على ما هو فريد و جديد و مدهش في تمثلات سمعية و بصرية حيث ان " تصور

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ٣٦٧ - ٤٠٦
ISSN: 2222-6583

ويلسون لمفهوم النص المسرحي المكتوب باعتباره احد عناصر التعبير في التجربة الاخراجية فقد اعتبر النص المسرحي عنصرا سمعيا ينحصر دوره في مصاحبة العناصر المرئية التي يقوم بتشكيلها في الفراغ المسرحي "(٢٣).

٤ – ألفريد سفوبودا:

يعتبر واحدا من أبرز المخرجين في تاريخ المسرح والتلفزيون التشيكي في الصميم التشكيلات السمعية و البصرية معتمدا في ذلك على ابتكار مشاهد متعددة وتقديمها ضمن مناخ وجو درامي يزخر بالطاقة و الحيوية و كان معروفا بأسلوبه التجريبي حيث كان يستخدم تقنيات جديدة وغير تقليدية لايصال الأفكار عن طريق استخدم تقنيات بصرية متطورة مثل الاسقاطات الضوئية والمؤثرات الخاصة بالمشاهد المسرحية ، مما أضاف بعدا فنيا جديدا للعروض المسرحية .فقد اعتمد اسلوب المزاوجة و التفاعل بين فني السينما و المسرح و دمج بين عناصر المسرح التقليدي والسينما لابتقنياتها الفنية الحديثة، مما خلق تجربة جديدة ومختلفة للجمهورو خلق جو عام تفاعلي لعزز و عمق الابعاد الفكرية في مجمل أعماله المسرحية غالبا ما كانت تحمل طابعا فلسفيا , تجمع بين ما هو حقيقيو ما هو افتاضي في مشاهد متعدد تقدم في الوقت نفسة و على هذا الساس طور سفوبودا مفهوما يسمى بالتعددية المشهدية من خلال وسائط متعددة تعمل على تقسيم المشهد كما هو واضح في عرضه المسرحي (استكشفت النظرية الخارجية) اذ ساعد الاستخدام المتعدد للمشاهد السنمائية بانتاج مشاهد متعددة و التالي رسم جو عام متعدد مما خلق ظهور انطباعاتو اراء متعددة في أن واحد .(٢٤) .

و هذا ما عزز فكرة تناول مواضيع معقدة تتعلق بالوجود الإنساني والقضايا الاجتماعية تأثيره على المسرح التشيكي لعب دورا كبيرا في تطوير المسرح التشيكي الحديث وتأثيره امتد إلى خارج حدود وطنه . بطريقة تعماله المتميزة و المبتكر مع الجوانب السمعية والبصرية كاستخدام الإسقاطات الضوئية كان رائدا في استخدام الإسقاطات الضوئية لخلق بيئات و اجواء ديناميكية ومتغيرة على المسرح، مما سمح بتقديم مشاهد متعددة الطبقات بصريا التصميمات المكانية: اعتمد على تصميمات مسرحية مبتكرة من خلال دمجه بين العمارة المسرحية والديكور لخلق مساحات متغيرة تخدم السرد القصصي و كذلك التلاعب بالضوء والظل بشكل فني لتوجيه انتباه الجمهور وإبراز المشاعر أو الأحداث المحورية في القصة, معضدا ذلك بالجانب السمعي عن طريق الموسيقى التصويرية كجزء أساسي من العرض، اذ كانت تستخدم لتعزيز الأجواء الدرامية وتكثيف المشاعر. فقد كان يسعى لمضاعفة التأثير على جمهوره بهدف خلق بيئة ساحرة مفعمة بالعاطفة و الاحاسيس و ارغامهم على مواجهة انفسهم من خلال هذه العناصر الشاخصة في العرض كمرأة للذات و للمجتمع و بالتالي يحاول المتلقي اعادة تفكيره في تقيم و تقويم نفسه, (٢٥) . لقد استخدم التأثيرات الصوتية بذكاء لاضافة عمق إلى التجربة المسرحية، سواء لتوجيه الحواس أو خلق بيئات صورية تفاعلية و التزامن بين الصوت والصورة تزامنا دقيقا بين هذين

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ٣٦٧ - ٤٠٦
ISSN: 2222-6583

العنصرين، مما خلق تجارب متكاملة حيث كان الصوت يعزز الصورة والعكس صحيح , فقد كان سباقا في استخدام التكنولوجيا الحديثة في وقته، مما ساهم في تطوير أشكال جديدة من السرد المسرحي تعتمد على التفاعل بين الصوت والصورة, هذه المقاربة جعلت من أعمال سفوبودا تجربة متعددة الحواس، فقد كانت الجوانب البصرية تعمل بتناغم لتعميق تجربة المشاهد ونقل الأفكار بشكل أكثر فعالية وياخذ المشاهد دور القارئ الذي يجمع بين هذه التشكيلات بتاثيرتها المادية و المعنوية من خلال ما يسمعه و يشاهده على خشبة المسرح من كلمات و اصوات و هيئات و حركات و اضواء (٢٦) .

ما اسفر عنه الاطار النظري

١- يعتمد خلق و تشكيل الجو العام للعرض المسرحي على العناصر البصرية كمؤثرات اساسية في بناء و تأطير خطاب العرض المسرحي المشاهد.

٢- تتخذ المؤثرات البصرية على مبدأ تكاملية البناء الفني الجمالي للجو العام مع بقية العناصر الاخرى في العرض المسرحي فاحدهما يقووم الاخر من خلال الرؤية الفنية الابداعية للمخرج .

٣ – تلعب الوسائط المتعدد دورا محوريا في خلق الجو العام و الذي يمتاز بالابهار و الابتكار من خلال توظيف هذه المؤثرات في تحقيق و تاكيد القيم الدرامية للعرض المسرحي .

٤ – انتاج تأثيرات درامية مضاعفة تعمق التجربة الفنية من خلال مؤثرات الاضاءة و الصورة و الصوت و الفلم و التي تهدف الى تحقيق مقاربة زمانية ومكانية لاحداث العرض المسرحي مع اعطائها بعدا واقعيا من خلال استخدام هذه الوسائل المتعددة .

٥ – الفضاءات متعددة من خلال تعدد الوظائف الدلالية للعناصر البصرية من شاعري الى ملحمي الى ديناميكي الى مشاهد متعددة يفضي الى عوالم سحرية مفعمة بالرموز.

٦ – تعطي المؤثرات البصرية حيوية و مصداقية للحدث المسرحي بما تعكسه من مواقت وادوار تفاعلية متعددة تنسجم مع المواقف الادائية للممثلين مما يعزز المواقف الدرامية و يأطرها فكريا وجماليا.

الفصل الثالث : إجراءات البحث

اولا : مجتمع البحث : يعتمد مجتمع البحث على عينة قصدية تمثل عينة البحث وقدمة في محافظة البصرة في عام ٢٠٢٢ .

ثانيا: عينة البحث : حدد الباحث عينة البحث وهي عرض مسرحية (قيامة الارض) لما تحتويه من اليات توظيف لعناصر المؤثرات البصرية في هذا العرض و دورها الهام فيه و هي من تأليف و اخراج سعيد اسماعيلي .

ثالثا: منهج البحث : اعتمد الباحث المنهج الوصفي في الاطار النظري. اما في تحليل عينة البحث اعتمدت على طريقة تحليل الحالة (المحتوى) وهي احد طرق المنهج الوصفي .

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ٣٦٧ - ٤٠٦
ISSN: 2222-6583

رابعا : اداة البحث : لغرض الكشف و التعرف على دور المؤثرات البصرية في العملية الاخراجية للعرض المسرحي انطلق الباحث في بناء اداته البحثة من خلال ما اسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات وكذلك الاعتماد الدراسات البحثية و النقدية المكتوبة حول عينة البحث في تعزيز المعلومات في فهم الكيفة التي التعامل بها المخرج مع المؤثرات البصرية بهذا العرض وكذلك مشاهدة العرض المسرحي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي و التدقيق في تفاصيل مكونات المؤثرات البصرية للعرض لغرض الوصول لنتائج قيمة و دقيقة .

خامسا تحليل نموذج عينة البحث :

فكرة المسرحية :

مسرحية قيامه الارض تأليف واخراج سعيد اسماعيلي البصرة ٢٠٢٢ فكرة العرض تقوم على توفيق وارشفت واستذكار الحوادث والقصص الواقعة في الماضي السحيق وامتدادها وامتداد اثارها الى الحاضر بأسلوب مسرحي مكشوف واستعمال المخرج لتلك القصص والحكايات والاحداث بطريقة الصوره الحسية منها ما يشمل الجانب البصري وسقاطته على الواقع على وفق اداء مسرحي وتأثير جو عام وفق المؤثرات البصرية وبلورتها فنيا وحسيا باستخدام اجهزه الاضاءة والمؤثرات الصوت في مشاهد العرض المسرحي متعدد الوظائف الفنية و بأساليب اخراجية متعدد وفق تعدد المشاهد والاحداث التاريخية لهذه القصص التاريخية و باسلوب فني ملحمي لاحداث المسرحية والتي تدور محاورها ضمن اجواء عربية من خلال توضيح الزمان والمكان وتوضيح احداث العرض المسرحي و ربط هذه الاحداث التاريخية باحداث معاصرة عشها اغلب الجمهور المشاهد للعرض المسرحي وذلك لتحقق التأثير الفني و الفكري المطلوب للعرض من خلال دور المؤثرات البصرية المستخدمة فيه .

تحليل العينة :

يبدأ العرض المسرحي بعرض قصة ملخصة عن خلق الارض وذكر الايات القرانية المرتبطة بهذا الموضوع كمدخل لفكرة العرض وقد صاحبها صور تعرض على خلفية خشبة المسرح وهي قطعة قماش ابيض كبيرة تغطي معظم الخلفية و المستخدمة كشاشة كبيرة و وايضا كخلفية توضح المؤثرات البصرية الساقطة عليها و ما يلازمها من مؤثرات الصوتية وذلك من خلال استخدام المؤثرات التي تشكل معظم الصور لهذه الاحداث . وتبدا احداث العرض المسرحي من قصة الخلق الارض وكيف تشكلت هذا الامر يوضح على هذه الشاشة الكبيرة و التي يصاحبها مؤثرا صوتية غالبا ماكانت بطبقة صوتية عالية لان الفضاء المسرحي مفتوح و البالي ليحقق المخرج امرين مهمين هما اعطاء بعد فني لاحداث العرض و الامر الثاني هو عملية جذب للمتلقين من خلال الصورة و الصوت و ايصال الابعاد العاطفية الانفعالية كالرهبة مما يرى و يسمع بما تقدمه هذه الصور البصرية .

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ٣٦٧ - ٤٠٦
ISSN: 2222-6583

ثم يتم استعراض هذه الاحداث وفق التسلسل التاريخي الملحمي كالقصص الانبياء المعززة بالمؤثرات البصرية والتي تشكل معظم هذه الصور من خلال شاشة كبيرة تعرض مقتطفات لها لقصة تساعدها المؤثرات الصوتية التي تعطي معدا جماليا و اخر تاثيريا يواكب الحدث وهي بمثابة استهلال للعرض المسرحي الذي يهيئ النفوس المتلقين نحو احداث العرض المسرحي . فعند ظهور اول شخصية مسرحية يتضح لنا بان الصوت المستخدم هو الصوت شخصية اخرى والممثل يقوم يجسد هذا الحوار من خلال حركاتة ومن خلال ادائه وهذا سرى في حوار جميع الشخصيات الاخرى المؤدية على خشبة المسرح كون الفضاء مفتوح وساحة العرض كبيرة . لقد كانت المؤثرات البصريه تعرض من خلال جهاز الداتا شوب على الشاشة خلفية من قماش تعرض جميع الصور بما يوافق الحدث المسرحي وتكون كخلفيه لشرح الحوار مع الاداء المتناسق للممثل والمجسمة مع طبيعة الحدث المسرحي , فهذه الشخصية تاريخية اعطت بعدا دراميا للحدث بما صاحبها من مؤثرات بصرية من ناحية كخلفية تسند الحدث المسرحي على الخشبة و كذلك المؤثرات البصرية الاخرى المتكونة على خشبه المسرح كالإضاءة وبخار الماء الذي يعطي هاله واحترام لهذه الشخصية من خلال طبيعة الجو العام الذي تحققه هذه الصوره كشخصية تاريخية .

لقد استخدم المخرج الصور التي تعرض على الخلفية كمنطلق في توضيح ما يجري على خشبة المسرح اذا انقسم العرض المسرحي من خلال المؤثرات البصرية الى جزئين اساسيين هما صور الخلفية كشاشة تعرض الافلام و التي تفسر احداث ما يجري على خشبه المسرح فهي عنصر بصري يوضح ما لم يكن تحقيقه على خشبة المسرح من عرض صور متعددة وسريعة عن قصة اغواء الشيطان لادم عليه السلام وكيف صورت هذه المؤثرات طبيعة هذه القصة من خلال المؤثرات البصرية من اشعال النار وتكرار وتعدد ظهور البخار, فلقد صاحب هذه الصور مؤثرات سمعية تقترب من الآهات والتي تقترب من طريقه التضرع مع الترنيمات كمؤثرات سمعية يصاحبها موسيقى حزينة و التي تعكس طبيعة الجو العام للحدث الفني من خلال تضرع نبينا أدم عليه السلام.

ان التشكيلات البصريه التي ظهرتها الخلفية من خلال صورة البصرية الموضحة عن طريق الداتا شوب والمتعامل معها من خلال جهاز الحاسوب ساعدت على تعزيز الانتقالات لاحداث وقصص و مضامين العرض المسرحي بما يوافق مقاصدها الفكرية والجمالية وقد ساعدت المؤثرات السمعية على تحقيق هذا النسق الايقاعي مع التشكيلات البصرية وخلق الجو العام من خلال هذه المؤثرات الموسيقية واصوات المؤدين , لقد اعتمد العرض المسرحي على تكوين الصور ملخصة لقصص الانبياء مع تشكيلات البصرية المقارب للعروض الملحمية التي تتميز بحجمها الكبير وشموليتها، وهي تهدف إلى تقديم رؤية شاملة عن قضايا إنسانية كبرى او أحداث تاريخية مهمة, و ذات طابع كوني او تاريخي ويتناول موضوعات كبرى مثل الحروب، الثورات، أو التحولات الاجتماعية. كما تسعى لاثارة التفكير

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ٣٦٧ - ٤٠٦
ISSN: 2222-6583

و هو الهدف ليس فقط الترفيه، بل إثارة التأمل في القضايا الإنسانية. فهو يركز على نقل فكرة أو رسالة عميقة إلى الجمهور، وليس فقط إثارة العاطفة أو عملية الترفية بل والتفاعل مع القضايا الكبرى كقضايا إنسانية، سياسية، اجتماعية، أو فلسفية ذات تأثير وهذا ماكان يصبو اليه العرض المسرحي بمساعدة المؤثرات البصرية , اذ يهدف إلى تحفيز التفكير النقدي عند الجمهور، بدلا من التأثير العاطفي فقط واكد على كسر الجدار الرابع كما يتحدث العرض مباشرة إلى الجمهور أحيانا، مما يكسر الحاجز التقليدي بين الممثلين والمشاهدين ويستخدم أسلوب العرض الملحمي في جعل الجمهور واعيا بأنه يشاهد عرضا مسرحيا، مما يدفعه لتحليل ما يراه كما استخدم تقنية اسلوب الشكل السردي الذي يتم فيه تقديم الأحداث بطريقة سردية مثل الحكي أو التعليق بدلا من الاعتماد الكامل على المشاهد التمثيلية وهذا ما اتضح من خلال الراوي . و بالتالي تحفيز الجمهور للتفكير في الأحداث وتحليلها، وليس فقط التفاعل العاطفي معها بعد تحقق الجو العام للعرض وصولا لاحداث تغيير اجتماعي أو سياسي.

لقد استخدم المخرج هذه الابعاد الفنية و الفكري وعكسها بشكل جمالي فني من خلال ترابط الاحداث مع عناصر العرض المسرحي ومنها المؤثرات البصريه كاستخدام بعض العناصر بشكلها وبعدها الطبيعي كالنار مثلا كعنصر اساسي للإضاءة وكعنصر اساسي في توضيح بعض الاحداث المهمة لسرد قصص الانبياء كقصة حرق ابراهيم عليه السلام وهكذا فان هذه العناصر البصرية تعزز البعد العاطفي والشعوري لاحداث العرض المسرح وتعكس الجو العام لهذه الاحداث فقد استخدم المخرج هنا صور مقاربة للواقع في قصة نوح عليه السلام كالسفينة التي تتحرك واشتعال النار وصور الشخصيات المسرحية المعبرة عن شخصيات انسانية مرئية او شخصيات ليست انسانية و غير مرئية كشخصية الشيطان وهي عملية دمج ما بين الواقع والخيال كخطوة موفقة من المخرج من خلال تناسق البعد الفني البصري مع البعد الفني السمعي الذي يضفي بعدا تاريخيا وملحميا وجوا مفعما بالإحساس والتفاعل مع العرض المسرحي وهي وسيلة من وسائل الجذب الجمهور نحو احداث العرض وتأكيدا من مخرج بإعطائها بعدا فنيا وفكريا نابعا من ترابط الشكل بالمضمون والذي يتجه نحو تعزيز التجربة الفنية باستخدام واستحضار مؤثرات قادرة على تحقيق مضامين العرض واعطائة صفة الابتعاد عن المألوف من خلال هذه المؤثرات التي تساعد على خلق ايقاع بصري متناغم قائم على بناء تشكيلات بصرية متنوع تساعد على ابعاد الملل عن المتلقي وتعزيز الدور الحيوي له ولما يشاهده ويتلقاه وبالتالي استبعاد كل ما له علاقة بعنصر الرتابة كون ان العرض المسرحي استمر لاكثر من ساعة وهنا فان الانتقالات التي وضحتها الخلفية كشاشة عرض ادت دورها المهم واساسي في هذا الامر الضروري في العرض من خلال ربط الواقع مع الخيال وتكوين التصورات وخلق الجو العام للعرض مما يساعد في ذلك على التنوع في طبيعة الاصوات والحوارات والمؤثرات الصوتية التي اعطت بعدا روحيا تارة وبعدا فنيا ثانيا وبعدا فكريا تفاعليا تاره اخرى .

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ٣٦٧ - ٤٠٦
ISSN: 2222-6583

لقد عمد المخرج الى عمليه مزاوجه ما بين البعد المادي للصور المسرحية مع بعدها الفني الرقمي من خلال دمج هذه البعد هذين البعدين من خلال المؤثرات البصرية والتلاعب في توظيفها فعادة ما يستخدم شخصية رئيسية تتكلم عن قصة ضمن احداث العرض المسرحي بينما نشاهد انعكاس هذه الصور المجسدة على خشبه المسرح وكذلك على الخلفية المستخدمة تارة كشاشة عرض من خلال جهاز الداتاشوب وتراة تكون عبارة عن قطعة قماش يؤدى خلفها بعض المشاهد المهمة كاداة بصرية التي توضح ابعاد تلك الحوادث التاريخية اضافة الى ما تقدم المؤثرات الاضاءة على البخار المتصاعد من خشبه المسرح عندما يسلط عليها الضوء الملون بحيث تعطي صورا مؤثره وكانها غيوم او شخصيات مهمه في الحدث وكأنها معلقة بالسماء وما ساعد هذه الاجواء وطريقه الاداء الفني لتوظيف المؤثرات الصوتية التي تدفع الحدث بهذا الاتجاه .

ولم تقف توظيف الخلفيه كمؤثر بصري تعاضدها المؤثرات السمعية و باقي عناصر العرض المسرحي عند هذا الحد من تم توظيفها كذلك كشاشه لعرض مقاطع للأفلام السينمائي كما هو واضح في توظيف مقاطع من فيلم الرساله التاريخي و غيره من المقاطع الواقعية او الخيالية كطبيعة تكون الارض و غيرها من الافلام التوضيحية . انه عرض مسرحي يعتمد على المؤثرات البصرية بشكل فاعل وهو قائم بشكل اساسي على عمليه المزاوجه ما بين البعد الفني والجمال لتوظيف خلفية خشبة المسرح كشاشة عرض وبينما هو مجسد على خشبه المسرح من قبل الممثلين فتارة تكون الخلفية هي الشارحة لما يدور على خشبة المسرح وتاره يكون ما يدور على خشبه المسرح هو الشارح لما هو موجود على خلفيه المسرح لشاشة عرض .

ومن هذا المنطلق كانت هناك عمليه تعاضدية قائمه على خلق وتحقيق الجو العام لبعده الفكري و الملحمي التاريخ واعطاء العرض المسرحي صفة العرض الشامل في توظيف عناصر العرض التقليدية منها والحديثة وصولا لتحقيق مفهوم التكاملية في رسم صور و الاحداث العرض المسرحي التاريخي ومنها , والواقع الحالي المعاش وقد سهلت المؤثرات البصرية ذلك من خلال استخدام اصوات مؤدين وترنيمات اسلامية معاصرة ويربطها بواقع التاريخي قديم وهي عمليه ربط ما بين الماضي صوريا مع الحاضر سمعيا وهكذا سارت المؤثرات البصرية في تحقيق الابعاد والقيم الإخراجية للعرض المسرحي كعناصر فاعلة في خلق الجو العام للعرض الملحمي .

فقد استمرت هذه الممازجة والمزاوجة في عمليه تبادل الادوار بين تصدر المؤثرات السمعية تارة حسب المواقف الدرامية للحدث التاريخي وبين تصدر المؤثرات البصرية تارة اخرى مع المحافظة على دور واهمية كلا منهما كعنصر مساعد في تحقيق التأثيرات العاطفية والشعورية المصاحبة للمواقف الدرامية في العرض المسرحي وان سار في مناح عديدة من مفاصلة وهما يسيران بخط موازي وهذا ما يعكس دورهما في انجاح العرض المسرح على مستوى الصورة والصوت . لقد تأرجح العرض المسرحي

وحسب توظيف هذه المؤثرات بين الابعاد الواقعية والطبيعية والرمزية والملحمية والمطابقة التاريخية اضافة الى ما تضمنه العرض من توظيف لهذه المؤثرات البصرية وفق التقنيه الرقمية الحديثة .

وصولا لاختتام العرض المسرحي باستخدام صور وافلام تعرض عملية دخول داعش الى المناطق العراقية واستخدم معها المخرج اصوات الانفجارات والمفرقعات المعززة بالتجسيد الواقعي لاستخدام بعض العجلات والدراجات النارية في فضاء العرض المسرحي اضافة الى اداء الممثلين وهم بزيهم الاسود مع حملهم البنادق وهم يعتلون العجلات , ان هذه الصور المجسدة على خشمة المسرح وما يصاحبها من عرض افلام عن تلك الفتره و مصاحبها من مؤثرات سمعية ارجعة الشعور لدى المتلقي لتلك الفتر المظلمة من تاريخ العراق التي استخدمت فيها المخرج المؤثرات السمعية والبصرية بشكل فاعل في هذا العرض مما اكدت على دورها البناء في تجسيد وتحقيق الابعاد الفكرية و الفنية والجمالية للعرض المسرحي بينما هو شخص على خشبه المسرح وما هو مشاهد على الخلفيه كاداة لعرض الصور والافلام والمشاهد واقعية لتلك الفترات المختلفة وهذا ما اكدتة طبيعة المؤثرات السمعية المستخدمة من خلال المؤثرات الصوتية بمقاطعها الموسيقية المتعدده والمختلفة كالآيات القرانية والترانيم وصرخات واهات الممثلين وصولا الى توظيف اصوات الانفجارات المصاحبة لومضات النار المشتعلة . ان اعتماد المخرج على تقديم العرض وفق الفضاء المفتوح هو سعيا منه لتوضيح كل هذه الصورالمتشكلة اضافة الى انه اعتمد الى تقديمه في المساء ليعطي هذه المؤثرات البصرية بعدها و هدفها الادراماتيكي في العرض المسرح .

الفصل الربع: النتائج والاستنتاجات

النتائج ومناقشتها :

١- اتضح لنا من خلال ما تقدم ان خلق و تحقيق و تشكيل الجو العام للعرض المسرحي يعتمد اعتمادا فاعلا على دور العناصر البصرية كمؤثرات اساسية في بناء و تأطير خطاب العرض المسرحي المتنوع في تشكلاته البصرية .

٢- لعبت الموثرات البصرية دورا حيويا من خلال اعتمادها على مبدأ تكاملية في البناء الفني و الجمالي للعرض المسرحي وصولا لتحقيق الجو العام مع بيقة العناصر الاخرى في العرض المسرحي الملحمي فاحدهما يسند و يقوم الاخر من خلال المؤثرات البصرية للرؤية الفنية الابداعية للمخرج.

٣- وضحت عملية توظيف عناصر الوسائط المتعدد دورا ايجابيا و محوريا في خلق الجو العام و الذي يمتاز بالابهار و الابتكار من خلال توظيف هذه المؤثرات التي تتناسب مع الشخصيات و الاحداث الدرامية للعرض المسرحي و في تحقيق و تاكيد القيم الدرامية للعرض .

٤- اعتمد العرض السرحي على انتاج تأثيرات درامية مضاعفة تعمق التجربة الفنية من خلال مؤثرات الاضاءة و الصورة و الصوت و الفلم من خلال الشاشة الكبيرة و التي هي عبارة مساقط للضاءة و

لجهاز الداتا شوب و التي تهدف الى تحقيق مقاربة زمانية ومكانية لاحداث العرض المسرحي مع اعطائها بعدا واقعيا من خلال استخدام هذه الوسائل المتعددة و ربطها مع ما مقدم على خشبة المسرح و الواقع الخارجي .

٥- عززت هذه المؤثرات التجربة الفني على مستوى الشكل و المضمون من خلال توظيف فضاء العرض المسرحي و باشكال متعددة من طريق تعدد الوظائف الدلالية للعناصر البصرية من واقعية الى رمزية او شاعري او ملحمي او تاريخي وفق بنا دراماتيكية وفق الى مشاهد واقيعية او خيالية تيفضي الى عوالم سحرية مفعمة بالرموز.

٦- لعبت هذ المؤثرات دورا ايجابيا في تحقيق الجو العام و فق منطلقات المفهوم العرض الملحمي التي اعطت حيوية و مصداقية للحدث المسرحي بما تعكسه من مواقت وادوار تفاعلية تعاضدية متعددة تنسجم مع المواقف الادائية للممثلين مما يعزز المواقف الدرامية و يأطرها فنيا و فكريا وجماليا.

الاستنتاجات :

١- تؤكد نتاج تحليل عينة العرض المسرحي على اهمية دور المؤثرات البصرية في خلق و تحقق الجو العام للعرض المسرحي .

٢- كذلك تؤكد على الدور الذي يلعبة مصممو و مهندسو هذه المؤثرات على تحقيق و انجاح العرض المسرحي بما ينسجم و الرؤية الاخراجية للعرض المسرحي .

٣- كما تؤكد الدور الوظيفي لهذه المؤثرات في عرض مشاهد و افلام و صور تعزز الجانب الفني و الفكري للعرض و العززة بمؤثرات سمعية تقرب الاحداث للمتلقي بشكل يسير و معزز من خلال الوسئل المتعددة .

٤- اتضح لنا الدور الاساسي الذي تلعبه هذه المؤثرات في تحقيق الابعاد الدرامية لاحداث العرض المسرحي في تحقيق المطابقة التاريخية و الواقعية للاحداث تارة و تقديم الاحداث الخيالية بشكل اكثر مصداقية التي تجعل من المتلقي عنصر فاعل و ايجابي في مثل هذه العروض الملحمية .

٥- لا يمكن الاستغناء عن المؤثرات البصرية في مثل هكذا عروض ملحمية تاريخية تحمل قيم انسانية اذ تعتبر العنصر الاهم في خلق و تكوين الجو العام للعرض المسرحي الذي يكون بمثابة النصر المساعد و الفاعل في تحقيق ابعاده الفكرية و الجمالية الفنية .

المصادر :

١. ttps://clib.uobaghdad.edu.iq
٢. https://www.damascusuniversity.edu.syt
٣. https://www.cynergytech.com
٤. https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar مصدر سابق.

٥. https://ar.wikipedia.org/wiki

٦. https://booksplatform.net/ar/product

٧. ايريك فيشر – ليتشة : جماليات الاداء نظرية في جمال العرض , ت: مروة مهدي (القاهرة : المركز القومي للترجمة ,٢٠١٢) ص٢٨.

٨. دحسين علي كاظم : نظريات الاخراج المسرحي , (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ,٢٠١٣) ص ٣٤.

٩. غيورغي غاتشف: الوعي و الفن . ت: د. نوفل بيوف (الكويت :المجلس الوطني للثقافة و الفنون والاداب , سلسة عالم العرفة ١٤٦ ,١٩٩٠) ,ص ٢٤٨.

١٠.ر.ل. بريت: التصور و الخيال , ت: د. عبد الواحد لؤلؤة (بغداد : دار الحرية للطباعة , موسوعة المصطلح النقدي , ١٩٧٩)ص ٦٣ .

١١.كوجو كوجيف : فن التمثيل , ت: أ.د عقيل مهدي (البصرة: دار الفنو والاداب للطباعة و النشر ,٢٠٢١) ص١٠٧

١٢.د.جميل حمداوي : اتجاهات الاخراج المسرحي ,(البصرة: دار الفنون و الاداب للطباعة و النشر و التوزيع ,٢٠٢٢), ص٢٢٥ .

١٣.د. بشرى موسى صالح : المفكرة النقدية (بغداد : دار الشؤون الثقاغية , ٢٠٠٨) ص ٢٧.

١٤.د. سامي عبد الحميد : حركة الممثل في الفضاء المسرحي , (بغداد : دار ومكتبة عدنان , ٢٠١٥) ص ٤٨ .

١٥.د. عبد الكريم عبود : الحركة على المسرح بين الدلالات النظرية والرؤية التطبيقية(البصرة: دار الفنون والاداب للطباعة والنشر والتوزيع , ٢٠١٤) ,ص٥٢ .

١٦.شكري عبد الوهاب: القيم التشكيلية والدرامية للون والضوء, (الاسكندرية : مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع , ٢٠٠٩) ص ٥٠

١٧.شكري عبد الوهاب : الاسس العلمية و النطرية للاخراج المسرحي (الاسكندرسة: مؤسسة حورس الدولية , ٢٠٢١)ص٣٢٧.

١٨.عقيل مهدي يوسف: نظرات في فن التمثيل، (الموصل: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر في جامعة الموصل، ١٩٨٨), ص٦١.

١٩.د.سامي صلاح : الممثل و الحرباء دراسات و دروس في التمثيل , (القاهرة: دار الحريري للطباعة , اصدارات اكاديمية سلسلة المسرح ٤١ , ٢٠٠٥) ,ص٣٠٨.

٢٠.جيمز روز افنز : المسرح من استانسلافسكي الى بيتر بروك ت: انعام نجم جابر (بغداد : دار الؤمون للترجمة و النشر , ٢٠٠٧)ص ١١٧.

٢١.: د . سامي عبد الحميد:ابتكارات المسرحين في القرن العشرين , (بغداد: مكتبة اسعد ٢٠٠٩) , ص١٥٩ – ١٦٠.

٢٢.كونيل كونسل : علامات الاداء المسرحي مقدمةفي مسرح العشرين , ت: امين حسين (الفاهرة : مركز اللغات الحية , ١٩٩٨) ص٢٦٧ .

٢٣.محمود ابو ديمة : تحولات المشهد المسرحي الممثل و المخرج (القاهرة : دار شقيات للنشر و التوزيع , ٢٠٠٩) ص١١١.

٢٤.ينظر : جريج جاسيكام: الفيديو السينما على المسرح , تر: محمد كامل ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب , ٢٠١٠) ص ١٠٨ .

٢٥. ينظر: بياتريس بيكون فالين : الشاشات على المسرح , تر :نادية كامل , ج ٢ (الشارقة : مطابع المجلس الاعلى للاثار , ٢٠١٠) ص ١١٠– ١١٥.

٢٦. ينظر : هانس – تيس ليمان : مسرح ما بعد الدراما , تر : مروة مهدي عبيدو ,(القاهرة: المركز القومي للترجمة , ٢٠٢٣), ص ٢٠٣.